[89] درجة من منبره، فلما حشد المسجد بأهله قام رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فحمد ا وأثنى عليه، وقال: الحمد الذي رفع السماء فبناها، وبسط الارض فدحاها، وأثبتها بالجبال فأرساها وأخرج منها ماءها ومرعاها، الذي تعاظم عن صفات الواصفين، وتجلل عن تحبير لغات الناطقين، وجعل الجنة ثواب المتقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني رحمة للمؤمنين، ونقمة على الكافرين (1). عباد ا، إنكم في دار أمل، بين حياة وأجل، وصحة وعلل، دار زوال، وتقلب أحوال (2)، جعلت سببا للارتحال، فرحم ا امرءا قصر من أمله، وجد في عمله، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوته، فقدمه (3) ليوم فاقته. يوم تحشر فيه الاموات، وتخشع فيه (4) الاصوات، وتنكر الاولاد والامهات، * (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى) * (5). * (يومئذ يوفيهم ا دينهم الحق ويعلمون أن ا هو الحق المبين) * (6). * (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء وتود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا) * (7). * (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) * (8). ليوم تبطل فيه الانساب، وتقطع الاسباب، ويشتد فيه على المجرمين الحساب، ويدفعون إلى العذاب، فمن زحزح على النار وادخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا

_____ (1) في " ع، م ": وجعلني نقمة للكافرين ورحمة ورأفة على المؤمنين. (2) في " ط ": متقلبة الحال. (3) في " ع، م ": قدم. (4) في " ع، م ": له. (5) الحج 22: 2. (6) النور 24: 25. (7) آل عمران 3: 30. (8) الزلزلة 99: 7 - 8. _____